مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد العملية التعليمية

شريف عبد اللّه عبده إسماعيل

DOI: 10.21608/qarts.2021.83764.1118

- تاريخ الاستلام: ١١ يونيو ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ١٩ يوليو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد العملية التعليمية

إعداد

شريف عبد الله عبده إسماعيل

shearf2030@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

تعد شبكة الانترنت من أبرز مستحدثات تكنولوجيا الاتصال التي فرضت نفسها على المستوي العالمي، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي بين الشعوب، وأصبح البعض يطلق على عصرنا الحديث عصر الانترنت أو عصر ثورة المعلومات لما أحدثته هذه الشبكة من أثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وإشكال التواصل في شتي نواحي الحياة.

وتعد جماعات التواصل الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي واقع جديد في مجتمعنا يتفاعل من خلاله مجموعة كبيرة من الأشخاص لا يقعون في إطار جغرافي واحد، بل كل ما يجمع بينهم هو اهتمام مشترك وقد نجحت هذه الجماعات في استقطاب العديد من الأفراد للانخراط فيها واضحي بوابة الاشتراك في هذه الجماعات لا يتطلب من الفرد سواء معرفته بالتعامل مع مواقع الشبكة، فمن خلال الضغط على لوحة مفاتيح والجلوس أمام شاشة يعبر الفرد حدود الواقع وينخلع عن سياقه الواقعي ويتحول إلي سياق اجتماعي جديد هو الواقع الافتراضي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التدريب الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي

مقدمة البحث:

لم يعد العالم قرية صغيرة فحسب بل لقد أصبح أكثر قربا للفرد من ساعة اليد، ولقد أصبح العالم بين أصابعه، فبلمسه سحرية عبر لوحة المفاتيح وأمام عينيه عبر شاشة الأنترنت ينتقل بين أرجائه يعرف الأنباء يوما بيوم، ويتعرف على أحدث ما وصل إليه العلم وينتقل بين المواقع المختلفة.

وتعد شبكة الأنترنت من أبرز مستحدثات تكنولوجيا الاتصال التي فرضت نفسها على المستوي العالمي، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي بين الشعوب، وأصبح البعض يطلق على عصرنا الحديث عصر الأنترنت أو عصر ثورة المعلومات لما أحدثته هذه الشبكة من أثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وإشكال التواصل في شتي نواحي الحياة.

وتعد جماعات التواصل الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي واقع جديد في مجتمعنا يتفاعل من خلاله مجموعة كبيرة من الأشخاص لا يقعون في إطار جغرافي واحد، بل كل ما يجمع بينهم هو اهتمام مشترك وقد نجحت هذه الجماعات في استقطاب العديد من الأفراد للانخراط فيها واضحي بوابة الاشتراك في هذه الجماعات لا يتطلب من الفرد سواء معرفته بالتعامل مع مواقع الشبكة، فمن خلال الضغط على لوحة مفاتيح والجلوس أمام شاشة يعبر الفرد حدود الواقع وينخلع عن سياقه الواقعي ويتحول إلى سياق اجتماعي جديد هو الواقع الافتراضي.

وفي هذا البحث سوف يتناول الباحث عرض مفهوم وأهمية ومميزات وسلبيات وخدمات الأنترنت واهميه مواقع الشبكات الاجتماعية وخصائصه ووظائفه وسلبياته وفوائده ودوره في تطوير التعليم، والتعليم الإلكتروني أهدافه ومميزاته وتقنياته وأسباب اللجوء إليه، والتدريب الإلكتروني أهميته وأهدافه ووسائله وعناصره ومميزاته

أهمية البحث:

١. **التزايد المستمر لعدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الخدمة الاجتماعية، والاستفادة من ذلك في التواصل معهم وتوفير الوقت والجهد للطلاب والمشرفين.**
٢. **اهتمام الدولة بجودة التعليم بصفة عامة وتعليم الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة.**

٣. الخدمة الاجتماعية كمهنة تتواكب مع المتغيرات المعاصرة ومنها التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم لابد من تطوير التدريب الميداني بما يتناسب مع تلك المتغيرات.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث: "التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد العملية التعليمية"

وينبثق من الهدف الرئيسي للدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

١. التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد الجانب المعرفي للتدريب الميداني لطلاب الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية.

٢. التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد برامج التدريب الميداني.

٣. التعرف على المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد برامج التدريب الميداني.

٤. التوصل لآليات تفعيل الإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي لتجويد التدريب الميداني للكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية.

أولا: التعليم الإلكتروني:

أطلت علي العالم بعض المتغيرات التي أوجبت ضرورة إعادة التفكير في منظومة التعليم، حيث تؤثر هذه المتغيرات علي مداخل بناء المناهج ،وتنظيم الخبرة ،واستراتيجيات التدريس، بالإضافة إلي أساليب التقويم.(١)

ومن المصادر الأساسية لتكوين معايير الجودة والاعتماد في ممارسة الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية الاستخدام التكنولوجي للوسائل التعليمية حيث أصبح التعليم معتمدا علي الوسائل التكنولوجية التي تساهم في نقل المعرفة وشرحها بالشكل المناسب وإيجاد الارتباط الواضح بين مكوناتها المختلفة ،والوسائل التكنولوجية تساهم في استخدام الحواس واستثارتها لتكوين المعرفة وتحصيل المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة(٢)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (أسماء العقاد)،(٢٠١٠) إلى أن طرح فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في العالم العربي والسمو به إلى أرقى المستويات ليواكب

التطور التكنولوجي الهائل، والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحدي تكنولوجي معاصر[٣].

ونتيجة للإمكانات الكبيرة التي أتاحتها شبكة الأنترنت في الحصول السريع للمعلومات استفاد العديد من جامعات العالم منها كمصدر هام من مصادر التعليم ، حيث أصبح تعليم الكثير من المواد للطلبة ، وجمع المعلومات يتم عن طريق شبكة الأنترنت مما يؤدي إلي تزويد الطالب بأحدث المعلومات والتي قد لا يجدها في الكتب المنهجية ،كذلك تزويده بمعلومات متكاملة ومن مصادر متعددة ودور الطالب يأتي في تنقيتها وتلخيصها بما يقيده في تعزيز ثقته بنفسه وتقليص فترة تعليمه [٤]، وقد أشارت دراسة (هناء عارف، محمد سيد)،(٢٠١٢) إلي أهمية التعليم الإلكتروني في المجال الجامعي ،واستهدفت تحديد ماهية التعليم الإلكتروني في المجال الجامعي، وملامح وأهداف وخصائص التعليم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجهه، والمقترحات المرتبطة باليات تفعيل التعليم الإلكتروني بالمجال الجامعي في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية [٥].

أ- فوائد ومميزات التعليم الإلكتروني: -

ومع تعاظم ثورة المعلومات، وتزايد كمية المعلومات، والبيانات المنقولة والمتبادلة في العالم، أصبح من المستحيل على أي فرد، أن يلم بصورة كاملة، ولو بجزء بسيط من أي مجال علمي، ومع الانتشار اللانهائي لشبكات الكمبيوتر والأنترنت نشأة فكرة التعليم عن بعد والاستفادة من الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا المعاصرة في بناء المدارس والجامعات الإلكترونية لما لها فوائد ومميزات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة والمؤسسة التعليمية وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش والحوار والبريد الإلكتروني وغرف الحوار ،ويري الباحثون أن هذه الأشياء تزيد، وتحفز الطلاب[٦].
٢. سهولة الوصول إلى المواد والمعلومات والمناهج التعليمية من خلال الشبكة الداخلية في الجامعة أو شبكة الانترنت Internet التي تربط مجموعة من الجامعات من خلال الشبكة.
٣. توفير تكاليف الكتب، والمطبوعات، والأوراق واستخدام هذه الموارد المالية في أمور أخري.

٤. إمكانية التعديل والتحديث الفوري للمقررات الدراسية وتعميم هذه التعديلات على جميع الطلاب والمعلمين.

٥. إرجاع الأثر Feedback الفوري للدارسين، وإجراء المناقشات المباشرة بين المعلمين والدارسين، أو بين الدارسين وزملائهم، أو بين المعلمين أنفسهم.

٦. إجراء الاختبارات عبر الشبكات وتقييم نتائجها الكتر ونيا وبصورة تلقائية.

٧. الوصول إلي كم هائل من المعلومات والبيانات الحديثة عن طريق الشبكات المتعددة ،وخاصة شبكة الأنترنت، مما يتيح فرص إجراء الأبحاث والدراسات اعتمادا علي المعلومات الحديثة .[٧]

ب-تقنيات التعليم الإلكتروني:

يشهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية والتي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي:

١- التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، والثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.

٢- تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم، ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى الأشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت.

٣- الحاسوب وشبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

- التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط.
- التعلم بمساعدة الحاسوب يكون فيه الحاسوب مصدرا للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.
- التعلم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب علي توجيه وإرشاد المتعلم [٨].

ج-أهداف التعليم الإلكتروني:

بداية فإن الأهداف المأمولة من التعليم الإلكتروني كثيرة ومتنوعة منها:

١- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي الذي يدفع المتعلم إلي الاعتماد علي النفس والبحث عن المعرفة والمعلومات من خلال المصادر المختلفة.

٢- توفير فرص التعليم المستمر للأفراد الذين يرغبون في زيادة حصيلتهم الثقافية والمعرفية.(٩)

٣- التطوير المهني والتكنولوجي للكادر الأكاديمي والإداري في حقل التعليم الإلكتروني التفاعلي.

٤- التطبيق الفعلي والعملي للوسائل ،والبرامج ،والأنظمة المستخدمة في التعليم الإلكتروني(10).

د- أسباب اللجوء إلى التعليم الافتراضي (الإلكتروني):

١- ارتفاع مستوي الوعي بأهمية التعليم وإلزامية التعليم إلى سن معينة في معظم دول العالم.

٢- الحاجة المستمرة إلى التعليم والتدريب في جميع المجالات.

٣- عدم المقدرة على تلبية الطلب على الخدمة وقبول من يرغب في الدراسة، وازدحام الفصول الدراسية والنقص النسبي في عدد المدرسين.

٤- الجدوى الاقتصادية من استخدام تقنية التعليم الافتراضي التي تساهم في تخفيض تكاليف التعليم، والتدريب للموظفين، أو الدارسين المنتشرين حول العالم

٥- خفض شديد في جميع النفقات الأخرى غير المباشرة مثل طباعة الكتب وتكاليف السفر ومصاريف ونفقات الإقامة التي تترتب على السفر وما شابه ذلك.

٦- القدرة على إتاحة التعليم لأكبر قدر ممكن من راغبي التعليم في أي مجال وفي أي بلد.

٧- التخلص من الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تنجم عن التعليم التقليدي، مثل الفروقات بين الطلبة (المظهر والملابس) (11).

ثانياً: التدريب الإلكتروني:

"مع إطلالة القرن الجديد، مع تقدم المعارف والمهارات والأساليب اللازمة للوفاء بمختلف متطلبات العملية التدريبية ،والتواصل المتلاحق في شبكات الكمبيوتر والأنترنت

والمعلومات لقد أحدثت التطورات التي شاهدتها مجالات تقنية المعلومات والاتصالات نقلة نوعية أو ما يعرف بالتحولات العالمية التي أثرت في جميع العمليات التعليمية وبخاصة ما يتعلق بطرق التدريس وأساليب التدريس حيث أدت هذه التحولات إلي ظهور آليات حديثة في طرق اكتساب المعارف والمهارات ،وفي وسائل نقلها واستراتيجيات توليدها ،وأصبح من السهولة بمكان توظيف تقنية الاتصالات والمعلومات وتطويعها للحد من هواة الفوارق الاجتماعية والثقافية وتخطي قيود الزمان والمكان وندرة الموارد البشرية" (١٢).

والمتتبع لحركة التقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات من ناحية ومجال تكنولوجيا التعليم من ناحية أخري ،ويلاحظ إن تزاوجا قد حدث بين المجالين ،وقد أدي حدوث هذا التزاوج إلي ظهور آفاق جديدة تمثلت في وجود العديد من المستحدثات التكنولوجية Technological Advancements ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية ، ومن هذه المستحدثات التعلم الإلكترونيE-leaning والتدريب الإلكتروني(١٣).

ويعد أسلوب التدريب عن بعد أحد الأساليب التدريبية الحديثة ،فهو يعمل علي وصول الخدمات التدريبية للعاملين في مجال التعليم دون تقيد بالزمان والمكان ويؤدي إلي الاستفادة من تقنيات التعلم والتدريب ويستمد هذا الأسلوب فكرته من التعليم عن بعد (١٤)، والتدريب الإلكتروني هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الأنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التدرب الذاتي أو التدرب بمساعدة مدرب كما يعرف علي أنه عملية تدريبية تستخدم شبكة الإنترنت (شبكة محلية ،الشبكة العالمية) لعرض وتقديم الحقائب الإلكترونية أو التفاعل مع المتدربين سواء كان بشكل متزامن أو غير متزامن أو بقيادة المدرب أو بدون مدرب أو مزيج بين ذلك كله(١٥)،وأيضا هو أسلوب حديث يتم فيه توظيف آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ،ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية ،وكذلك بوابات شبكة المعلومات الدولية سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي(١٦).

كما يعرفه (السعيد عبد الرازق)،(٢٠١١م) بأنه نظام تدريب نشط Active Trainingغير تقليدي يعتمد على استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومات للمتدرب والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون وجود المدرب والمتدربين في نفس الحيز المكاني مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد

(المحتوى التدريبي الرقمي– المتدربين – المدرب والمتدربين) وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة[١٧].

ونظرا لوجود سلبيات للتدريب التقليدي تتمثل في غياب التخطيط الاستراتيجي لنظم وبرامج تدريب الأخصائيين الاجتماعيين في مصر، حيث أن موضوعات التدريب لا يتم اختيارها في ضوء دراسة شاملة لاحتياجات الأخصائيين الاجتماعيين بصفة عامة يتعاون فيها المتخصصون مع الأجهزة المسئولة، وعدم استمرارية البرامج التدريبية ،وتباعدت الفترات الزمنية بين البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ،وقصورها في مواكبة التغير في الأهداف والوسائل والأساليب الحديثة للأخصائي الاجتماعي، وافتقار هذه البرامج لمتابعة المفاهيم العلمية الحديثة وما يصاحبه من أساليب وطرق تقليدية وتركيزها علي المدرب وفرض شخصيته علي المتدربين، مع اعتمادها علي أساليب بعينها كمحاضرات الشفهية أو المكتوبة وحلقات النقاش وقليل من ورش العمل غير المجدية، ونمطية أساليب تقويم برامج تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال التعليمي وتركيزها علي بعض الوسائل مثل نسبة الحضور والانتظام في التدريب، أو اختبار تحريري نمطي يعتمد علي الحفظ[١٨]،وندرة المتخصصين في ميدان تكنولوجيا التعليم[١٩]،لما كانت أيضا المنظمات والمؤسسات التجارية والمهنية والخدمية بشكلها الحالي في حاجة إلي التطوير المستمر بما يضمن الارتقاء بالمورد البشري من خلال الاعتماد علي التكنولوجيا الحديثة ،ولما كانت الخدمة الاجتماعية تمثل إحدى المهن التي تعتمد علي التدريب في تطوير الشخصية المهنية للطلاب وللأخصائيين من خلال صقل الخبرات ،والمهارات، والتجارب التي تسهم في تطوير الممارسة ،كان لزاما التأكيد علي ضرورة الاعتماد علي التدريب الإلكتروني كأسلوب متطور ومكمل لأساليب التدريب التقليدي أو ما يطلق عليه التدريب الخليط **Blended Training** حيث ممارسات المزج بين أساليب التدريب التقليدي مع التدريب الإلكتروني[٢٠]، وهذا ما أكدته دراسة (أحمد فاروق)،(٢٠١١) بأن التدريب الإلكتروني أحد الأساليب الحديثة التي يمكن أن تسهم بفاعلية في دعم العملية التدريبية التقليدية، حيث يمكن المحتوى الإلكتروني الطالب من تلقي التدريب في أي وقت وأي مكان عبر الاعتماد على الكمبيوتر الشخصي، وكما أن التكلفة المحدودة للعملية التدريبية عبر شبكة الأنترنت دفعت مختلف المهن إلى تبني التدريب الإلكتروني كخيار مكمل للعملية التدريبية، وتوصلت إلي النتائج التالية اتجاهات الطلاب والمشرفين نحو التدريب الإلكتروني بنوعيه المتزامن

وغير المتزامن في الخدمة الاجتماعية تعد متوسطة القوة ،وأن التدريب الإلكتروني في حاجة إلي مزيد من التطوير وأن الاتجاه نحو التدريب الإلكتروني يتشكل من ثلاث مكونات رئيسة هي المكونات المعرفية والمهارية والانفعالية ،وتوصلت أيضا إلي حاجة طلاب الخدمة الاجتماعية إلي تدعيم الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني[21] .

لذلك تم اللجوء إلي التدريب الإلكتروني للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال التعليمي الذي أصبح من النظم التي تستخدم بكثرة في مجال التنمية المهنية في كثير من دول العالم وذلك من منطلق حرص هذه الدول علي الإفادة من تقنيات ، ووسائل تكنولوجيا المعلومات ،والاتصال في تطوير نظمها التدريبية بصورة تسمح للأخصائيين الاجتماعيين بأن يكونوا مؤهلين لمسايرة التطور المعلوماتي والمعرفي من ناحية ومواكبة التغير في مجال المهنة من ناحية أخري ، فإذا كان هو شأن الدول الأخرى وخاصة المتقدمة فما أحوج مصر كدولة نامية لتطوير نظم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال التعليمي وتنميتهم مهنيا، بالشكل الذي يمكنهم من تحقيق التنمية المهنية المستدامة ،والتطوير في مجال عملهم [٢٢]،وكما أوصت دراسة (خالد عبيد علي)، (٢٠١٥) إلي ضرورة دعم نظام التدريب الإلكتروني في جميع الجامعات المصرية بتوفير الأدوات والبرامج اللازمة وتأهيل العاملين لذلك، وعقد دورات تدريبية لتوعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتشجيعهم علي الاستفادة من تقنيات الويب في استخدام المنتديات، والمدونات الإلكترونية ،لتسهيل العملية التعليمية وتحسينها وأن يكون لكل عضو هيئة تدريس منتدى تعليمي خاص به، كذلك مدونة الكترونية تحتوي علي المقرر التعليمي للمقرر الذي يدرسه لكل فرقة، وبيان بدرجات الطلاب والإعلانات التي يريد إيصالها لطلابه ،وتغير الثقافة التي تنادي بأن يكون المعلم المصدر الوحيد للمعلومة إلي التعلم عن طريق المصادر المفتوحة للتعلم، وجعل التعلم الإلكتروني والتدريب الإلكتروني جزء أساس من نظام العمل في المؤسسة التعليمية، وتدريب الطلاب علي كيفية التواصل مع أعضاء هيئة التدريس عن طريق الأنترنت ،وبرامج المحادثة والبريد الإلكتروني[٢٣].

أ- أهمية التدريب الإلكتروني[٢٤]

١. المتدرب هو المتحكم في العملية التعليمية أما المدرب فيكتفي بتوجيه المتدرب
٢. المتدربون مشاركون في العملية التعليمية (تدرب إيجابي)
٣. يمكن للمتدرب أن يصل للحقيقة التدريبية في الوقت والزمان المناسبين له

٤. ينشي التدريب الإلكتروني علاقة تفاعلية بين المتدربين والمدربين
٥. استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تدريب مختلفة
٦. تقليل تكلفة التدرب والسفر ورفع كفاءة المتدربين
٧. يشجع المتدربين على تصفح الأنترنت من خلال استخدام الروابط التشعبية للوصول إلى معلومات إضافية حول موضوع الدرس ويطور من قدرة المتدرب في استخدام الحاسب الآلي.
٨. يشجع المتدرب على الاعتماد على النفس والوصول إلى مرحلة بناء المعرفة ذاتيا، والاعتماد على النفس.
٩. سمح للمدربين بتطوير المادة التدريبية باستخدام المصادر الإلكترونية والأنترنت والاحتفاظ بالسجلات.
١٠. الوقت والمنهج والتمارين تعتمد على مستوي ومهارات المتدرب وليس علي معدل المجموعة، فالمتدرب الأقل مستوي لديه وقت لرفع مستواه والمتدرب المتميز يستطيع التقدم دون انتظار المتدربين الأقل مستوي.

ب–أهداف التدريب الإلكتروني

١. معرفة معني أو مفهوم التدريب الإلكتروني
٢. مساعدة المتدربين على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات والشبكات المتاحة للتعلم الإلكتروني لدراسة البرامج والمناهج والمقررات التدريبية ومراجعتها.
٣. تصميم برامج التدريب ومناهجه ومقرراته بطريقة رقمية
٤. إعداد المتدربين للحياة في عصر الثقافة المعلوماتية
٥. التغلب على مشكلات أساليب التدريب التقليدية
٦. معرفة الأسس والمعايير التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير منظومة التدريب.[٢٥]

ثالثا: شبكات التواصل الاجتماعي

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، وقرب المسافات بين الشعوب، وألغي الحدود ،وزاوج بين الثقافات ،وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)[٢٦] وهي مواقع

مبنية علي فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث يمكن التواصل مع أفراد جدد لا تعرفهم عن طريق أفراد تعرفهم مثل (Face Book وMySpace) ويعتبر موقع الفيس بوك Face Book أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، كما إن قيمته السوقية عالية ونقطة القوة الأساسية فيها هي " التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، كما أنها تختصر الكثير من التطبيقات وتساعد في الوصول للملفات الشخصية وبناء التطبيقات المفيدة لأي شخص متواصل عبر هذا الموقع.(٢٧)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، لكونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع ، وخاصة الشباب ،ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات ومواقع الصحف الالكترونية ومواقع القنوات الفضائية ،ومواقع اليوتيوب، حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك FaceBook ،تويترTwitter،المدونات blogger، المنتديات forums،ماي سبيس، لايف بوون، هاي فايف، واركت، تاجد ، لينكد ان، يوتيوب وغيرها) التي أتاح البعض منها مثل (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة ،كما أنها شكلت عامل ضغط علي الحكومات والمسئولين ،ومن هنا بدأت تتجمع بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكارا ورؤى مختلفة ،متقاربة أو موحدة أحيانا، مما أثرت هذه الحوارات علي تلك الشبكات وزادتها غني، وجعلت من الصعب جدا علي الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة(٢٨)،وقد أشارت دراسة (هناء عارف، محمد سيد)،(٢٠١٢)إلي أهمية التعليم الإلكتروني في المجال الجامعي ،واستهدفت تحديد ماهية التعليم الإلكتروني في المجال الجامعي، وملامح وأهداف وخصائص التعليم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجهه، والمقترحات المرتبطة باليات تفعيل التعليم الإلكتروني بالمجال الجامعي في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية (٢٩).

ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها:

أ. الفيس بوك:

ويعد الفيس بوك Face Book أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت علي الإنترنت ،والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ،والفيس بوك يعد عالم تخيلي بحق ،فهو يحتوي علي الدردشة ،إضافة إلي العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق ،وان يتعرف علي حياة الآخرين ،والبيانات الشخصية المتعلقة بهم ،وكذلك يمكنه أن يضع صوره ،وصور أفراد عائلته ،كما يتيح الفيس بوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات (جرو بات) والتي يجتمع أفرادها علي فكرة ما وهدف ما ،كما يتيح فرص كبيرة للباحثين للتواصل العلمي بينهم(٣٠)، وتم إنشاء الفيس بوك في ٤ فبراير ٢٠٠٤ علي يد Mark Zuckerberg حين كان طالبا بجامعة Harvard الأمريكية، وكان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد ،وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخري (٣١)،إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزا علي المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره، حتى عام (٢٠٠٧)،حيث حقق القائمون علي الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما ذادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك ،بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلي كافة دول العالم ،وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من عام (٢٠١٠) نصف مليار شخص ،يزورنها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ،ويعلقون علي ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة ،ويضاف إلي ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات ، وتحتل الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ٨٠٠ مليون شخص ،وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم.(٣٢)

الآثار الإيجابية للفيس بوك:

يمكن للفيس بوك أن يحقق آثار إيجابية بالنسبة لمستخدميه، بل يمكن أن تمتد استخداماته لآثار إيجابية على المجتمع ولعل من أهمها:

أ. وسيلة تيسر عملية النقاش، والحوار، وتدعيم سبل التعاون بين مستخدميه، وتوفير عديد من الفرص للتعلم الذاتي باعتباره وسيلة ومصدرًا لتنوع المعلومات، وتبادل المعرفة مع الآخرين.

ب. وسيلة اتصال، بل تواصل بين مستخدميه ذات طابع دولي عابر للحدود السياسية والجغرافية التقليدية، بما يمكن مئات الملايين في العديد من الدول، والتواصل الدائم وتناقل المعلومات والبيانات في ذات اللحظة متجاوزين كل حواجز المكان والزمان.

ج. يتيح التواصل بين الأهل والأصدقاء وتبادل الأخبار في مجالات الدراسة أو العمل بين المشاركين، بل وتكوين صداقات جديدة.

د. وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية، والتواصل بين مجموعات كبيرة من المستخدمين والاتفاق على خطوات أو إجراءات معينة بعد مناقشتها للتعبير عن مشكلات أو قضايا المستخدمين.

هـ. يعد نافذة يطل منها المواطنون على العالم الخارجي ويستطيعون من خلاله ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعدهم علي التواصل وتفتح لهم أبواب تمكنهم من إطلاق إبداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم وتساعد في تنمية مجتمعهم.

و. يمكن من خلال استخدامه التبادل الثقافي، والعلمي، ومختلف الخبرات بين المشتركين والتعرف علي عادات وتقاليد مجتمع جديد ،والانفتاح علي العالم الخارجي(٣٣).

ب. توتير:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي ،التي انتشرت في السنوات الأخيرة ،ولعبت دورا سياسيا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان ،وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ،وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاث مواقع رئيسة ،ولعبت دورا مهما في إحداث ما يسمي بثورات (الربيع العربي) وهي(فيس بوك – توتير – يوتيوب) وأخذ (توتير) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد ،واتخذ من العصفورة رمزا له ،وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدي (١٤٠) حرفا للرسالة الواحدة ،ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويوفر توتير لمستخدميه إمكانات عديدة منها معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت ،ويتيح للمستخدم إمكانية إرسال الإخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به كالاستغاثة، أو الإخبار عن حادث مهم جدا (٣٤).

ج. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وأبرز الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية:(٣٥)

١- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن الفرد من خلالها كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم، والسن، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص

٢- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

٣- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

٤- البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

٥- المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events، ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد غير الحاضرين.

٦- الصفحات : ابتدعت هذه الفكرة الفيس بوك ،وتم استخدمها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا علي إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية ،أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر علي الإعلان، وتقوم فكرة الصفحات علي إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد

ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم وإذا حدث اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلي ملفهم الشخصي.

٧- استخدامها توجد إشكال متعددة من الاتصال الكتابي ،واللفظي ،والبصري ،والسمعي وذلك إثراء لعملية التواصل ويجعلها تحقق أهدافا بسهولة.[٣٦]

د. وظائف شبكات التواصل الاجتماعي:

١. تبادل المعلومات والأفكار والآراء

٢. الصحبة وتكوين صداقات جديدة.

٣. التعليم والتطوير المهني.

٤. شغل وقت الفراغ[٣٧]

هـ. سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:[٣٨]

أنه على الرغم من فوائد شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن بعض الباحثين والخبراء في هذه الشبكات يرون أن ثمة سلبيات يمكن إنجازها في النقاط التالية:

١- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة، أو الفشل في أنظمة الحماية وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

٢- الإدمان على هذه المواقع حيث تخلق شبكات التواصل جوا من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها، وقد اعترف الكثير من الفئات بأنها تقضي أكثر من ٦ ساعات يوميا على هذه المواقع، لذلك يجب على المستخدم أن يكون حريصا عند استخدام هذه الشبكات من الوقوع في طية الإدمان.

٣- إمكانية الوقوع في مغبة عمليات منظمة من النصب والاحتيال، حيث تنتشر في بعض هذه الشبكات مجموعات تصنع جوا من الثقة حول أحدي الشخصيات الوهمية التي تطلب منك المال بناء علي هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة، أو على سبيل الاستثمار.

٤- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفيس بوك، وماي سبيس بنسب تفوق ٢٠٪من حالات الطلاق.

و. مبررات استخدام الشبكات الاجتماعية الالكترونية في التعليم:

أصبحت الشبكة الاجتماعية الالكترونية في العصر الحديث ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها، وفيما يلي بعضاً من مبررات استخدام الشبكة الاجتماعية الالكترونية تربويًا كمبررات لاستخدام الحاسب الآلي في التعليم.

١- مبرر اجتماعي :أصبحت ثقافة الشبكة الاجتماعية الالكترونية مؤشرًا للتقدم عند المجتمعات أو الأفراد فمؤسسات المجتمع المتميزة أصبحت تنظر إلى هذه الثقافة كمؤشر للكفاءة.

٢- مبرر مهني :الشبكة الاجتماعية الالكترونية تمنح العاملين قدرات ومهارات تفيدهم في إتقان أعمالهم المختلفة، وتوفر الجهد والوقت والمال.

٣- مبرر إبداعي: إن يحفز المستخدمين للإبداع بما يوفره لهم من نماذج وآليات تنفيذ وإمكانات للتعديل، والتغيير، والعرض، والتقويم.

٤- مبرر معلوماتي: لعل المجتمعات المتقدمةً والنامية تسعى دوماً للتطور التقني لينعكس ذلك عليها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، والشبكة الاجتماعية الالكترونية تأتي في قمة التطور التقني.

٥- مبرر الاحتياجات الخاصة: ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الموهوبون يجدون في الشبكة الاجتماعية الالكترونية ما يتناسب مع احتياجاتهم.

٦- مبرر تعليمي:الشبكة الاجتماعية الالكترونية فعالة في هذا المجال التعليمي بما تقدمه من أنماط تدريس، ومناهج دراسية إلكترونية وغيرها الكثير، ولعل هذه الدراسة تتماشى مع هذا السياق[39]().

٧- التفاعل: تعد من المبررات المهمة عند تطبيق التعليم عبر الشبكات، فالطالب يستخدم بيئة تعلم الكترونية متكاملة يتفاعل فيها، ويمكن تصنيف التفاعل في نظم التعليم عن بعد إلى أربع أنواع من التفاعل هي:

- تفاعل بين المتعلم والمحتوي
- تفاعل بين المعلم والمتعلم
- تفاعل بين المتعلم وزميله
- تفاعل بين المتعلم وواجهة التفاعل[٤٠].

ز. فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم :

التواصل السريع يتواصل المعلمون عبر شبكة البريد الالكتروني مع بعضهم ببعض ومع طلابهم بسرعة وفاعلية، ودون مواعيد مسبقة، أو تحديد ساعات مكتبية وذلك من خلال:

١- التعرف على أحدث الإصدارات في مجال المادة التي يقوم بتدريسها، وتوفير ما يحتاجه من أبحاث، ومقالات، واختبارات، وطرق تدريس.

٢- الاتصال بمعلمين من الدولة المقيم بها، أو من دول أخري للتعرف علي أحدث الاتجاهات العلمية في مجال التدريس.

٣- تكوين جماعات ذات اهتمام تعليمي مشترك يمكنهم تبادل الخبرات فيما بينهم.

٤- الحصول على برامج، وملفات، وفيديو، ووسائل تعليمية عبر المنتديات.

وأيضا يمكننا توضيح وجهة نظر أخري لفوائد استخدام الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم.

١- سهولة وسرية وضمان انتقال الرسائل يستطيع أي فرد عن طريق خدمة البريد الإلكتروني أن يرسل خطابا إلى ملايين الآلاف في وقت واحد، كما يستطيع ملايين الآلاف معرفة معلومة معينة في وقت واحد إذا عرف مكانها، فيستطيع المعلم الاتصال بطلبته، وإرسال معلومات لمجموعة من المعلمين أو الطلبة المشتركين بقائمة تعليمية.

٢- العالمية عبر الشبكات الاجتماعية الالكترونية يمكن الوصول لأكبر عدد من المتابعين في أي مكان في العالم، والخروج من الإطار المحلي إلى العالمي.

٣- كسر حاجز الزمن والمكان :خلاف لأساليب التعلم التقليدية التي تحدث في حيز محدود مثل القاعات الدراسية، أو فناء المدرسة، أو المعلم، أو الكتب، أو المسرح، فهذا النوع من التعليم يوسع حدود التعلم حيث مكن حدوث التعلم في أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت، فإمكانية الوصول إلى المعلومة، أو مصادر التعلم ذات الوسائط المتعددة المتاحة بسهولة ويسر، بغض النظر عن الموقع بما يسمح للمتعلم مواصلة التعلم.

٤- انخفاض التكلفة إشارة (Khan) دروس الشبكات الاجتماعية الالكترونية ذات كلفة مناسبة للمتعلمين، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية إذا ما قارنت باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزة أو الراديو، فعن طريق الانترنت يمكن تخفيض كلفة

السفر والمراجع والكتب، وبإمكان المعلمين عدم طباعة المناهج لتوزيعها على المتعلمين كما أن الكلفة التشغيلية للمؤسسات ستنخفض أيضا ،لانخفاض كلفة الصيانة والتسهيلات المادية.

٥- الكفاءة التعليمية: نظرا لاستخدام بعض الشبكات الاجتماعية الالكترونية العديد من الوسائل التعليمية كالشرائح والصور والبريد الالكتروني والبريد الصوتي والمؤتمرات المرئية التي تزيد من ثقافة المتعلم ومعلوماته والاحتفاظ بها والقدرة على استخدامها في مواقع الحياة العملية والقدرة على التواصل مع الآخرين، بناء على ذلك أصبح للإنترنت أهمية كبيرة في تدريس المناهج وتحصيلها من جانب المتعلم

٦- اكتساب خبرات متعددة :بعض الشبكات الاجتماعية الالكترونية توفر خبراء في مختلف مجالات المعرفة فمجتمع الاتصال الالكتروني يضم خبراء محاضرين وضيوف، وهذا يوفر لاشك ميزة تنوع الرؤى العلمية، وتنوع مصادر المعرفة والخبرة.

٧- تطور مهارات الطلاب :إن التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية الالكترونية ينمي لدى الطالب مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية ومهارة القدرة على تحمل المسئولية ،والاحتكاك بالآخرين، ومشاركتهم خبراتهم، ومهارة التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات، ومهارة جمع المعلومات من مصادر مختلفة، وتصنيفها ونقدها ومهارة القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين محليا وعالميا واكتساب مهارات القيادة وبناء الفريق [٤١].

٨- تعزيز البحث العلمي :من خلال اطلاع الطلاب على الكتب والمجلات والدوريات والبحوث العلمية والمقالات والمعلومات الالكترونية المتنوعة من خلال الدخول إلى مراكز المعلومات ومحركات البحث المختلفة للحصول إلى أي مرجع موجود في المكتبات العالمية الموصولة بالإنترنت، والحصول على ملخص لهذه المعلومات أو مقالات كاملة يمكن تخزينها[٤٢].

ح. المعايير التي لابد أن يلتزم بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب أثناء التواصل التعليمي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي:

١- التعرف على الأهداف المطلوبة من التواصل التعليمي من خلال الشبكة التعليمية.

٢- شرح السياسيات والقوانين الخاصة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

٣- توضيح السلوكيات المطلوب التعامل بها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وضرورة شعور الطلاب بالملكية.

٤- توضيح السلوكيات غير المرغوب فيها أثناء التواصل.

٥- إرشادات وتعليمات من أعضاء هيئة التدريس للطلاب للحفاظ على خصوصيتهم الشخصية

٦- لابد أن يكون مجمل النشاط الذي يمارس من خلال الصفحة التعليمية خاص بالعملية التعليمية فقط[٤٣].

تعتني طريقة العمل مع الجماعات بتزويد الأفراد بمهارات التعامل مع مراكز المعلومات واستخدام شبكة المعلومات والإنترنت والمستجدات التي تطرأ علي حياة المجتمعات والتي تتطلب أفراداً قادرين علي التعامل في مجتمع المعلومات ولا يشعرون فيها بالاغتراب [٤٤].

ط. خدمة الجماعة والتخفيف من مشكلة استخدام الشباب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي:

الخدمة الاجتماعية كمهنة تمتد لأكثر من مائة عام تغيرت من حيث مجالاتها وعمق ممارساتها فعلي الرغم من الوظائف المتنوعة، والطرق العديدة المتغيرة في الخدمة الاجتماعية إلا أنها تلتزم بالعدالة الاجتماعية، والترويح لجميع البشر وقد اتخذت خطوات واكتسبت خبرات، وأحدثت طفرة في نشاطها، والتزاماتها لتقدم المجتمع خاصة وأننا نواجه واقعا عالميا متغيرًا جراء التكنولوجيا المبتكرة، وخدمة الجماعة كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل علي مساعدة الشباب علي إشباع رغباتهم من خلال جماعات، وهذا يعد جزء بسيط من وظيفة الأخصائي الاجتماعي التي يواجهه عند أدائها بالصعوبات الوفيرة ،وعلي الرغم من إن لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك العديد من الاستخدامات الايجابية إلا أنه في الوقت الراهن استحدثت العديد والعديد من الاستخدامات السلبية للفيس بوك بين صفوف الشباب أبرزها، ارتياد صفحات الفيس بوك الإباحية، وإدمان التنقل بين صفحات الفيس بوك، والتعرض للاستغلال من قبل شبكات التجسس العالمية علي الفيس بوك، وخدمة الجماعة كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية، يمكنها القيام بالعديد من الأدوار

من خلال أخصائي العمل مع الجماعات للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك[٤٥]، وهذا ويمكن تحديد

ي. الأدوار التي يمكن أن يؤديها أخصائي العمل مع الجماعات في الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي

١. مساعدة الطلاب على تحديد أهداف استخدامهم للفيس بدقة، ووضع حدود لها.

٢. مساعدة الطلاب على إيجاد تنوع مثمر لاهتماماتهم عن طريق اكتشاف ميولهم وقدراتهم، ومهاراتهم، وتنميتها بما يحقق عائدًا ملموسا عليهم، وعلى مجتمعهم في آن واحد.

٣. التثقيف الجمعي، وتزويد الطلاب بالمعلومات التي توضح أخطار الفيس بوك والانجرار وراء السموم الفكرية سواء على الصحة النفسية للشباب، أو على عقولهم وآرائهم، أو على محيطهم الاجتماعي وضمن علاقاتهم الاجتماعية الطبيعية.

٤. مساعدة الطلاب على استخدام الفيس بوك في الجانب التعليمي من خلال الآتي: –

- أيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب.
- متابعة الإخبار الجديدة والتثقيف الذاتي للطالب.
- مساعدة الطلاب الترويج لمؤسستهم.
- المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس إلى التكامل من خلال مطالبة الجميع بالمشاركة، والتعاون معا في الحوار والمعلومات، وإنتاج ونشر الصور ومقاطع الفيديو والروابط وغيرها في مجموعة أو صفحة المادة في الفيس بوك.
- المساهمة في جعل التعليم والتعلم أكثر متعة وحيوية، ومعايشة طوال اليوم من خلال الفيس بوك.
- التشجيع علي استخدام التقنية والانترنت والشبكات الاجتماعية الفيس بوك تحديدا في التعليم والتعلم[٤٦].

ك. أهمية التواصل الإلكتروني:

إن أهمية التواصل الالكتروني قد تزايدت في الفترة الأخيرة ،وخاصة مع زيادة استخدام الرسائل الالكترونية ،والتخاطب الكتابي والصوتي وغيرها من أدوات التواصل الالكتروني، مما أدي إلي خلق لغة جديدة لتأكيد التواصل بين الأفراد [٤٧].

ل. أهداف جماعات التواصل (الالكتروني) التكنولوجي:

يقصد بها الأسباب التي من أجلها يجتمع أعضاء الجماعة معا أو هي الأسباب التي ينضم من أجلها الأعضاء إلى الجماعة وتتمثل أهداف هذه الجماعات فيما يلي:

١. تسعي هذه الجماعات إلى بناء علاقات اجتماعية بين الأعضاء المشتركين فيها سعيا للخروج من العزلة ولإشباع حاجاتهم، وأيضا تتيح الفرصة لمن لا يجيدون التعامل مع الآخرين في الواقع، لأنها تجنبهم حرج التواصل وجها لوجه.

٢. يمكن من خلال هذه الجماعات تبادل الأفكار والمواد التعليمية، وتبادل الأبحاث والرسائل العلمية بين الطلاب.

٣. إتاحة الفرصة للأعضاء لتنمية قدراتهم على الاشتراك مع الغير في كل ما يتعلق بهم من أمور في أثناء حياتهم الجماعية.

٤. يمكن من خلال جماعات التواصل التكنولوجي تبادل الكتابات الأدبية ،وتبادل الآراء حولها [48].

٥. نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم واسع للاتصال المستمر، وتطوير فلسفة ونظم الاتصال التقليدي.

٦. مسايرة المستجدات التكنولوجية[٤٩].

نتائج الدراسة:

١. النتائج المرتبطة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد المحتوي المعرفي للتدريب الميداني لطلاب للكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية توصل الي أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في معرفة مواعيد التدريب الميداني بوسط وزني مرجح (٢.٧١وتساعدفي سرعة الوصول إلى المعلومات في أي وقت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بوسط وزني مرجح (٢.٨).

٢. توصل البحث الي التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد برامج التدريب الميداني: جاء في الترتيب الأول انتشار السلبية لدي بعض الطلاب تعوق التطوير الذاتي بوسط وزني مرجح (٢.٥٥)، ويفسر ذلك لعدم وجود وعي بأهمية استخدام التقنيات الحديثة المتعلقة بالأنترنت وعدم وجود حوافز تشجيعه ورغبة في التطوير.

٣. وتوصل البحث أيضا الي آليات تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية: جاء في الترتيب الأول يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في التطوير من مهارة التسجيل بوسط وزني مرجح (٢.٧٦). توصل البحث إلى مقترحات تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجويد برامج التدريب الميداني كما يحددها طلاب التدريب الميداني بلغ (٢.٥٩) وهو معدل مرتفع.

المراجع والهوامش:

(١) رضا مسعد السعيد ، ناصر السيد عبد الحميد (٢٠١٠): توكيد الجودة في مناهج التعليم ، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص١٣.

(٢) نصيف فهمي منقريوس (٢٠٠٩): العملية الإشراقية بين معاير الجودة ومهارات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٧.

(٣) أسماء العقاد(٢٠١٠): التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة ،جامعة بيرزيت كلية تكنولوجيا المعلومات قسم هندسة أنظمة الحاسوب.

http://www.aun.edu.eg/conferences/27_9_2009/ConferenceCD_files/Papers/35.doc

(٤) جمال محمد الهندي (٢٠٠٩): الاستخدامات التربوية للإنترنت واهم معوقاتها ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ص٦٤ .

(٥) هناء عارف، محمد سيد (٢٠١٢): برنامج مقترح لتفعيل آليات التعليم الالكتروني بالمجال الجامعي من منظور طريقة خدمة جماعة"، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والعشرين للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، الجزء الأول.

(٦) رمزي أحمد عبد الحي (٢٠٠٦): نحو مجتمع الكتروني، القاهرة، زهراء الشرق ، ص٨٤ .

(٧) عبدالرحمن توفيق (٢٠٠٧) : التدريب عن بعد باستخدام الكمبيوتر والأنترنت ، القاهرة ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، بمبك ، ص٢١،٢٠.

(٨) أسماء العقاد(٢٠١٠):التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة ،مرجع سبق ذكره ، ص٥،٤

(٩) حسن شحاتة (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص٢٢٢.

(10) عوض حسين محمد (٢٠٠٤) : المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم ، القاهرة ، مكتبة الرشد ، ص٧٩.

(11) مني هادي صالح (٢٠١٣): دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم افتراضية ،بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، ص٤٨١.

(١٢) من تصرف الباحث

(١٣) خالد محمد السيد حسنين (٢٠١٤) : تصور مقترح لمحتوي برامج التدريب الأكاديمي الموجه عبر شبكة الفيديو كون فراس لأعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة جماعة في ضوء متطلبات

مجتمع المعرفة ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع والعشرين ،الجزء الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ص٢.

(١٤) أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل (٢٠١٢) : التدريب والتنمية المهنية المستدامة ، القاهرة ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص٩٦.

(١٥) احمد السيد كردي (٢٠١٠): التدريب الإلكتروني ،متاح علي الرابط التالي/
Httb://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/topics/68625/posts/127750.

(١٦) خالد محمد السيد حسنين (٢٠١٤) :مرجع سبق ذكره ،ص٢

(١٧) السعيد عبد الرازق (٢٠١١): مراحل وخطوات تصميم وتنفيذ التدريب الإلكتروني على شبكة الأنترنت، مجلة التعليم الإلكتروني ،العدد السابع ،متاح علي الرابط التالي/
http://emag.mans.edu.eg/index.php?pa...sk=show&id=224

(١٨) حمدي عبدالله عبد العال (٢٠١٤) : مرجع سبق ذكره ،ص ٤،٥.

(١٩) زينب محمد أمين (٢٠٠١) : إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم ، القاهرة ،دار الهدي للنشر والتوزيع ،٩٥.

(٢٠) احمد فاروق محمد صالح (٢٠١١): مرجع سبق ذكره ، ص٥٦٩٧.

(21) أحمد فاروق محمد(٢٠١١): " اتجاهات الطلاب والمشرفين نحو التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية ،"بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد الواحد والثلاثين، الجزء الثاني عشر.

(٢٢) حمدي عبدالله عبد العال (٢٠١٤) : مرجع سبق ذكره ،ص ٤،٥.

(٢٣) خالد عبيد علي (٢٠١٥) : برنامج تدريبي تفاعلي قائم علي الويب لتنمية بعض مهارات انتاج المنتديات التعليمية والمدونات الإلكترونية لدي طلاب كلية التربية النوعية، رسالة دكتوراه ،جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية بقنا ، قسم المناهج وطرق التدريس.

(٢٤) شوقي محمد حسن(٢٠٠٩): التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد الرابع . متاح على الرابط التالي:
http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionid

(٢٥) احمد السيد كردي (٢٠١٠): التدريب الإلكتروني ،متاح علي الرابط التالي
Httb://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/topics/68625/posts/127750

(٢٦) محي الدين إسماعيل (٢٠١٥): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية علي جمهور المتلقين ، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، ص٤٥٢.

(٢٧) عادل رفاعي، فهد الوردان (٢٠١٥): هاوية الانحراف والجريمة علي شبكة الانترنت، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص١٣.

(٢٨) جبريل بن حسن العريشي ، سلمي بنت عبدالرحمن (٢٠١٥) : أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي القيم والأمن الفكري لديهم، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الثامن والثلاثين، الجزء السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ،ص٣٢٧٥.

(٢٩) هناء عارف، محمد سيد (٢٠١٢): برنامج مقترح لتفعيل آليات التعليم الإلكتروني بالمجال الجامعي من منظور طريقة خدمة جماعة"، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والعشرين للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، الجزء الأول.

(30) Ellison "The Benefits office Book" Friends "Social Capital College Students', N., stein Field, C. & Lampe, C. (2007). Use of Online Social Network Sites. Journal of Computer Mediated Communication. Vol. 12. Issue 4.

(٣١) محمد السيد حلاوة ، رجاء عبد العاطي (٢٠١١): العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص١١٣

(٣٢) عبد البديع محمد عبد البديع (٢٠١٣): المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ودورها في نشر ثقافة المواطنة بين الشباب ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص٧٤.

(٣٣) ماهر أبو المعا طي علي (٢٠١٣): الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ٣٠٩،٣١٠ .

(٣٤) محي الدين اسماعيل (٢٠١٥) : مرجع سبق ذكره ، ص٤٦٥

(٣٥) وليد رشاد زكي (٢٠١٢): نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلي الميثولوجيا، بحث منشور في المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، ص٣،٤.

(٣٦) Mazman, S. G. & kocakus- luel, Y. (2009). "the Usage of Social Networks in Educational Context". International Journal of Human and Social Sciences. Vol. 4. No. 12. pp. 849-853.

(٣٧) هبة احمد عبد اللطيف (٢٠١٣): تنمية شعور الطلاب بالانتماء لمجتمعهم باستخدام المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية ، العدد الخامس والثلاثين ، الجزء الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ص٦١١١.

(٣٨) معزي حمدان العنزي (٢٠١٤) : العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية ،مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ص٣٣.

(39) نوره سعد الهزاني (٢٠١٣): فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدي طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود ، بحث منشور في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، العدد ٣٣ ، ص١٣٩.

(٤٠) تهاني زياد فوره (٢٠١٢): فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية Face book في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدي الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية بغزة ،رسالة ماجستير ،جامعة غزة ،كلية التربية .

(٤١) نوره سعد الهزاني (٢٠١٣): مرجع سبق ذكره، ص١٤١،١٤٠.

(٤٢) منال طاهر محمد (٢٠٠٩): دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،ص٣٨.

(43) Mason, L. H. (2011) "Face book Fringing and Faculty Students Student Communication, Cutting-edge Technology in Higher Education. Vol. 3. pp. 61 - 87.

(٤٤) احمد شفيق السكري (٢٠١٥) : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ص١٤٤.

(٤٥) عبير حسن علي الزاوي (٢٠١٤) : دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لموقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " لدي الشباب ، بحث منشور في مجلة دراسة في الخدمة الاجتماعية، العدد السابع والثلاثين ، الجزء الخامس ، ١٥٨٦

(٤٦) تصرف من الباحث.

(٤٧) عادل بن عايد المغذي : ضوابط التواصل الالكتروني من منظور إسلامي ومدي تحققها لدي طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، متاح علي الرابط التالي :

https://www.google.com.eg/search?q=facuity%20download%20fid%2044765

(48) بهاء الدين محمد مزيد (٢٠١٢): المجتمعات الافتراضية بدلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص١٧.

(٤٩) وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠٠٦) : مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية ، عمان ، دار الفكر ،ط١، ص٦٣.

Role of Social Media Networks in Enhancing the Educational process

Sherif Abdullah Abdo Ismail

Abstract:

The Internet is one of the most prominent innovations in communication technology that has imposed itself on the global level, until it has become a method of daily dealing and a pattern of knowledge exchange between peoples, and some have called our modern age the Internet era or the era of the information revolution because of the profound effects this network has brought about and radical changes in methods and forms. Communication in all aspects of life.

Electronic communication groups through social networks are a new reality in our society, through which a large group of people interact, who do not fall within a single geographical framework. Rather, all that unites them is a common interest. These groups have succeeded in attracting many individuals to engage in them. Groups do not require the individual either to know how to deal with network sites, by pressing a keyboard and sitting in front of a screen, the individual crosses the boundaries of reality and breaks away from its real context and turns into a new social context, which is virtual reality.

Key Words: E-Learning, e-training, Social networks.